رابط المادة على منصة باحث

وقفات مع سورة يوسف | الآيات)101-111(| خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء - 00:00:00

لكل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلي واسلم على سيدي اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لهذه الامة - 00:00:29

كما تركت خيرا الا ودلنا عليك. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتوا - 00:00:49

الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من - 00:01:09

قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبد الا ليعبدون. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب القرآن الكريم. فمن تمسك بكتاب الله سبحانه - 00:01:29

وتعالى وبسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. معنى اليوم ايات من خواتيم سورة يوسف. نتأمل ما فيها من معاني. ونتدبر ما فيها من حكم وعبر. قال ربنا سبحانه وتعالى في ختام هذه - 00:01:49

في ايات لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل وهود وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا كانت في هذه القصة العظيمة على مدار هذه السورة العظيمة سورة يوسف - 00:02:09

كان فيها العبرة والعظات والحكم. قال ربنا سبحانه وتعالى في ختام هذه السورة بعد ان اتم ربنا سبحانه وتعالى هذه القصة العظيمة وبعد ان رأينا يوسف عليه السلام يتوج ملكا بتوفيقه وتدبيره ولطف من الملك سبحانه وتعالى - 00:02:29

قال ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك. هذه القصة العظيمة التي سمعتها انت ومعك ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. وما اكثر الناس ولو - 00:02:49

وما تسألهم عليه من اجر. ان هو الا ذكر للعالمين. يقول ربنا سبحانه وتعالى لم يكن احد في هذا الوقت يخبر بمثل هذه القصة بمثل هذا السرد العظيم الذي كان يركز لا على تفاصيل - 00:03:09

الاحداث كان يركز على العبرة. وكان يركز على القضايا الهامة من توحيد الله سبحانه وتعالى من قدرته ولطفه وحكمته سبحانه تعالوا ولطفه بعباده لن يستطيع احد ولم يستطع احد ولن يستطيع احد ان يأتي بمثل هذا البيان العظيم في - 00:03:29

قد تجد في الاسرائيليات قصص كثير حكايات كثيرة قصص كثيرة وحكايات كثيرة تجدها في الاسرائيليات لكن لن تجد مثل هذا البيان الذي جاء في سورة يوسف. حتى بعض التفاصيل كانت غائبة علينا. فكان المتوقع بعد ان يسمع المشركون في - 00:03:49

بعد ان يسمعوا هذه القصة العظيمة وتدبير الله سبحانه وتعالى وهذا التفصيل العجيب ان يؤمنوا. والدليل على ذلك ذلك من انباء الغيب جاء القرآن بغير لا يعلمه كثير من الناس. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليه. وما كنت لديهم اذ اجمعوا - 00:04:09

وهم يمكرون. لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا تفاصيل هذه القصة. لم يكن مع يوسف في الغار ولم يكن معه في السجن. لم يكن ومعه في البئر ولم يكن معه في السجن. ولكن هذا من وحي الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم. وما كنت لديه اذ اجمعوا امرهم اي اجمع اخوته - 00:04:29

يوسف امره وقرروا ان يبقوا يوسف في البئر كما كنت لديهم اذا اجمعوا امرهم وهم يمكرون. ولكن يقول ربنا سبحانه وتعالى وما اثر الناس ولو حرصوا بمؤمنون. كثير من الناس للاسف يرفض الايمان حتى بعد ان تتبين له الايات وتعرض عليه الحقائق ايضا - 00:04:49

يرفض مهما كان حرص الداعية. هل هي نقطة في غاية الاهمية لذلك يقول ربنا سبحانه وتعالى بعدها؟ وكأي من اية في السماء السماوات والارض. يمرون عليها وهم عنها معرضون. القضية ليست في عدم وضوح الايات. احيانا تتكلم مع شخص معرب ملح - 00:05:09

مشرك رافض للدين رافض للاسلام ايا كان الموقع من الرفض. سواء يرفض وجود الله او يرفض بعثة النبي صلى الله عليه وسلم او يرفض القرآن كشريف ايا كان موقعه معروف. وتحرص على ايمانه وتبين له الحقائق وتشرح له الامور. وتوضح له وتزيد وتعد. ثم بعد ذلك هو يعرض - 00:05:29

فالنبي صلى الله عليه وسلم بعد كل هذه القصة العظيمة من سورة يوسف والناس ايضا معرضون بعد ما رأوا من قدرة الله ومن لطفه ومن حكمته ومن علمه علمه للغيب سبحانه وتعالى. وبالرغم من ذلك يعرضون فيقول الله يقول له الله عز وجل. القضية ليست في الحرص ولا في الوضوح - 00:05:49

وضوح الآيات ولا في حرص الداعية. قضية في قلوبهم في اعراضهم. في اغلاقهم بعقولهم وانت لم تسألهم اجرا. انت لم تسألهم مالا حتى يكون المانع المال. وما تسألهم عليه من انت؟ ان هو الا ذكر للعالمين - 00:06:09

هنا في اشارة ان قريش لو رفضت هذا القرآن سيبعث الله عز وجل من يؤمن بهذا القرآن. فالقرآن رسالة عالمية ان هو الا ذكره للعالمين وكأي من اية في السماوات والارض. يمرون عليها وهم عنها معرضون. كمية الايات المبثوثة في - 00:06:27

التي تدل على ان الله عز وجل هو الواحد الاحد سبحانه وتعالى لا تحصى. كما ان نعم الله لا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصى فكذلك ايضا ايات الله لا تحصى. الذي يبحث بيقين والذي يبحث بحق عن هذا الدين - 00:06:47

الذي يبحث بحق عن العبودية عن اله الحق عن الدين الحق سيصل اليه. قطعا. ولو مات وهو في الطريق في طريق البحر لو مات فان الله عز وجل يعفو عنه. لكن تجد في هذه الحالة التي نعيشها من الاعراب وانتشار كلمة الالحاد. وان ما فيش - 00:07:07

ليست هناك ادلة على وجود الله هذا كلام عبث وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليه وهم عنها معرضون حتى هذه الآيات قد تظهر لبعض الناس في بعض الأوقات. في مثلا آية معينة انه كان في منتصف البحر ودعا الله عز وجل - 00:07:27

او رأى الخسوف والكسوف بخاف او رأى زلزال او بركانا فخاف. فقد تصدر منه بعض الكلمات التي قد تدل على الايمان. فقال ربنا سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يعني حتى اللي بتصدر منه بعض - 00:07:47

بعض كلمات الايمان هذا ليس ايمانا حقيقيا. لكنه امن بالله لينجيه فقط من هذه الازمة. ثم عاد الى شركه. مرة كما كان المشركون يفعلون في منتصف البحر. اذا هدأت الرياح جاءت الامواج عالية مرتفعة. قالوا امنا بالله وحده. ثم بعد ذلك - 00:08:07

اذا عادوا مرة اخرى الى الامن في ظنهم الى اليابسة التي فيها الامان في ظلمهم اشركوا بالله مرة اخرى. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. هذه اية عجيبة جدا توقف معها كثير من المفسرون. كيف يجمع الناس بين الايمان والشرك؟ وما يؤمن اكثرهم بالله - 00:08:27

الا وهم الواو والحاء اي وحالهم اثناء الايمان في شرك. ازاي يجمعوا بين الايمان والشرك؟ قال بعض اهل العلم كان المشركون اذا سئلوا من خلق السماوات قالوا الله من خلق الارض؟ قالوا الله من يرزقه؟ قالوا الله. من تحب - 00:08:47

هذا شرعنا. نحن نضعه بايدينا. نعبد الاصنام نشرك مع الله الهة اخرى. فكان هذا هو الشرك. الايمان ليس اذا ينتقون من الايمان ما

يوافق هواهم. ما ليس فيه تبعات الاستسلام والعبودية. مجرد الاعتراف ان الله الخالق لم يكن - 00:09:07
خلاص نعترف ان الله الخالق ان الله الخالق ثم نصنع اصنامنا بايدينا ونضع تشريعاتنا بايدينا التي توفر لنا والثروة وتحافظ على مكانتها. ذلك كان المشركون يعلمون ان الايمان ليس مجرد كلمة كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لو كانت - 00:09:27
كلمة لقلناها احنا عارفين ان الايمان له تبعات فكانوا يتفوقون بهذا الكلام لا لا يلتزمون بتبعاتي. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. اي ويطيعون غيره يلجأون الى غير تشريعه سبحانه وتعالى. في القضية ان الايمان لابد ان يكون كاملا توحيد الربوبية ان الله الخالق الرازق سبحانه - 00:09:47
ولا مشرع الا هو ولا نطيع ولا نتقرب بالعبادة الا اليه. لا عند قبر لا نستغيث بقبر ولا نشرع ان نذهب الى تشريعات من عند الله لغيره سبحانه وتعالى نتوجه اليه سبحانه وتعالى الله هو الحكم. الله هو المشرع سبحانه وتعالى. كل التشريعات تخرج من القرآن ومن سنة - 00:10:12
النبي صلى الله عليه وسلم لا نتقرب بالعبادة الا اليه. لا نتقرب عند قبر ولا عند وتر ولا غير ذلك. بل نتقرب بالعبادة اليه نذر الصيام والصلاة له سبحانه وتعالى - 00:10:32
كان المشركون يخلطون بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. قال بعضهم وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. اي اذا سألتهم لا اله الا الله. قالوا نعم لا اله الا الله. طب وما رأيكم في مسيح عيسى؟ قالوا هو ابن الله. كيف لا اله الا الله وهو ابن الله؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - 00:10:42
انهم يخلطون بين ايمان وشرك فيه نوع من التدليس تقول له من خلق السماوات والارض؟ يقول الله من الرازق؟ الله. ثم تسألهم عن عيسى يقولون هو ابن الله هو مع الروح القدس في ثلاثة اقاليم وثلاثة في واحد فتجد امر عجيب فيقول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02
هذا الايمان ليس كافيا. هذه الكلمات التي ليست كاملة في التوحيد وفي الايمان. لان الايمان لا اله الا الله. مش الله اله التوحيد عندنا ان لا اله الا الله اي هو الواحد الاحد سبحانه وتعالى. تكفي صفة الالوهية عن كل المخلوقات. ثم بعد ذلك تثبت - 00:11:22
هذه الصفة له سبحانه وتعالى. لا اله اولا نفس ثم اثبات. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. يبقى لابد ان وتؤمن بالله حتى تستمسك. فقال ربنا سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ثم بعد ذلك - 00:11:42
هددهم الله سبحانه وتعالى افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله؟ هو لازم الناس عشان تؤمن لازم ينزل العذاب زي فرعون لما ادركه الغرق قال لامنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. الان وقد عصيت قبر افأمنوا ان تأتيهم غاشية من - 00:12:02
او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون العجيب بعد قصة يوسف الطويلة وهذا الاعراض المستمر. والاحداث التي تقلب فيها يوسف عليه السلام من البئر ثم السجن ثم القصر. هذه متتالي يقول النبي صلى الله عليه وسلم يختم هذه السورة بامر من الله سبحانه وتعالى يقول الله له قل اي قل يا محمد - 00:12:22
اجهر بهذه الكلمات قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. هذه الخاتمة العجيبة في هذه السورة التي تدل على تمسك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47
بهذه الكلمات مهما حدث مهما القي في البئر او في السجن او في القصر هو متمسك بهذه الكلمات في مكة او في المدينة هو متمسك بهذه الدعوة او ايضا الختام بعد قمة الاعراض. بعدما اخبره الله عز وجل ان اكثر الناس لا يؤمنون. وان اكثر الناس يخلطون الايمان بالشرك - 00:13:07
ان اكثر الناس يمرون على الايات وهم معربون وبالرغم من ذلك هو مستمر في دعوتهم صلى الله عليه وسلم. اي ان اعراض الناس لم يؤثر في عزيمتهم في اخوتي في استمراره فلا تجعل اعراض الناس عن هذه الرسالة وعن هذا الدين يشغلك او يصرفك عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فامره الله عز وجل وقال له - 00:13:27

قل هذه سمينة. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. العلماء تعجبوا. طيب ما القرآن كله من لماذا قال له الله عز وجل؟ قل هذه سبيل. كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول تبدأ الاية على طول هذه سبيلي. لكن لماذا هذه الكلمة؟ لماذا يا ام - 00:13:47
الله عز وجل ان قل هذه زاوية. ليجهر بها. لتكون هذه الكلمة ظاهرة عند الناس ليست مستترة. الدعوة ليست مستترة. لابد ان تكون الدعوة ظاهرة لكل الناس. يجهر بها لا يخاف لومة لائم. يتكلم بهذه الكلمات. يوضح للناس نعم انا اعمل في الدعوة الى الله. تكون الامر واضح - 00:14:07
في قمة الوضوء. كل مسلم ينبغي عليه ان يكون كذلك يدعو الى دين الله سبحانه وتعالى. فيخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم. بما انكم اعرضتم عن قصة يوسف ولم تعتبروا - 00:14:27
ما حدث ليوسف وتمرون على الايات وانتم عنه وانتم عنها معرضون. فانا مستمر في دعوتي اجهر بذلك. قل هذه الذي يأمره الله عز وجل ان يجهر بهذه الكلمات. اذا الدعوة لابد ان تكون ظاهرة بارزة للناس حتى يأتي الناس اليه - 00:14:37
هذه سبيلي. ادعو الى الله. هذه اسم اشارة للقريب وللشيء المحسوس فكأن النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم ان هذه الدعوة قريبة منه. مختلطة بجسده لن يتركها ابدا. وايضا لابد ان تكون قريبة من الناس. تصل الى الناس - 00:14:57
ليست بعيدة عنهم. ايضا هذه للامر المحسوس الظاهر الواضح. اسم الاشارة هذا او هذه بيكون للامر الواضح. يعني بتحب تشير هذا فانت تراه. الاسم الاشارة اي انا اشير الى شيء محسوس. انا باحب اعرفك حاجة فاستعمل احيانا اسم الاشارة. حتى يصبح الامر - 00:15:18
معرفة ينتقل من النكرة الى التعريف باستعمال اسم لشربنة اشير الى هذا الشيء. فانا اشير الى هذه الدعوة الواضحة فبعد كل هذه السنوات التي قضاها النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوة في مكة يقول لهم ارأيتم هذا الجهد الذي استمر لعشر سنوات - 00:15:38
تسع سنوات ارأيتم هذا الجهد؟ رأيتموه لمستموه عاينتموه هذه هي طريقتي. هذا هو طريقي لن احيد عنه. ساستمر فيه. هل هذه سبيل. قضية محسوسة قضية واضحة. الدعوة امر ظاهر امر واضح. اقرأ الايات بعد ان انتهي منها. تجد كمية - 00:15:58
الوضوح والظهور واعلان النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة امر متواتر في هذه الايات. قل اعلان هذه اشارة الى امر قريب نصوص وظاهر وواضح هذه سبيلي. اي طريقي ودعوتي وديني كما ورد عن المجموع ما ورد عن السلف. طريقي ودعوتي وديني - 00:16:18
اي لن اتخلى عنكم. اي ما سمعتموه من الدعوة الى الله طوال هذه الصورة وفي ختام هذه السورة هذه هي طريقتي. انا ادعو الى توحيد الله سبحانه وتعالى. هذه سبيلي. بعض اهل العلم قال ولماذا لم يقل طريقي؟ الفرق بين الطريق والسبيل. قالوا السبيل اظهر واوضح - 00:16:38
ودائما تأتي في الخير. فلابد ان يكون الطريق واضحا. ايضا يقول عن السبيل زي الطريق بلغتنا كده. الطريق المتسفلت اي سار فيه الناس حتى اصبح هذا الطريق سهلا واضحا عند الناس. هكذا لابد ان تكون الدعوة الى الله. ان يسير الجميع فيها - 00:16:58
حتى يكون امر واضح وظاهر للناس. مش الدعوة مقتصرة على بعض الافراد. فلان يعمل دعاية. لا. كل مسلم هو يعمل في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كم ستأتي معنا في هذه الايات؟ هذه سبيلي وليد طريقك. ثم ايضا قال هذه سبيلي واضافها - 00:17:18
لنفسه. لماذا اضاف السبيل الى نفسه؟ لم يقل هذه السبيل ادعو الى الله. لماذا قال هذه سبيلي؟ قالوا هذه الاضافة يا المتكلم تعني تحمل المسئولية. تعني الانتماء. ان تتحمل هذه المسئولية. تتحمل مسئولية الدين. انت على عاتقك جزء - 00:17:38
نصرة هذا الدين طالما انت مسلم. ولو باية بلغوا عني ولو اية ولو بحديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. انت يجب عليك ان تعمل ولو شيئا خذل عنا ما استطعت اي شيء تستطيعه قدمه لهذا الدين. فالياء تفيد المسئولية. ايضا هذه الياء سبيلي تفيد - 00:17:58
الدماء لازم يكون عندك عزة. نعم انا انتمي الى المسلمين. نعم انا اعمل في الدعوة الى الله. لابد ان تفرح بهذا الانتماء. الناس اللي مش

عايزة تنتمي عايز يظهر دائما نوع من الحيدية هزا توهم. لابد ان يكون لك انتماء. ان تنتمي الى هذا الدين. ان تنتمي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

انت متبع للنبي صلى الله عليه وسلم ان تفتخر بهذا الاتباع. قل هذه سبيلي. يبقى اذا هذه تشير وبوضوح وبقرب الى هذه الطريق السبيل الواضحة ايضا افراد السبيل. لم يقل هذه سبل. لانها طريق واحدة. لا يلتفت كثيرا الانسان في سير الى - 00:18:38

طريقي الى الله سبحانه وتعالى. مش كده اغلق عليه باب بحث عن طريق اخر؟ لا هو يسير في طريق واحدة. لا يلتفت عنها. ويسير في نفس الطريق. هي سبيل واحدة. لكن سبل - 00:18:58

الضلال كثيرة. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وطريق واحد. هذه سبيلي. ما هي هذه السبيل التي جاءت في السورة وفي ختام السورة ثم يزيدها توضيحا يزيدها الله عز وجل بيانا وتوضيحا. يخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية توضيحا - 00:19:08

ادعو الى الله. يعني عشان اللي ما فهمش من استنباطا من السورة او من ختام الايات لان في ختام الايات ان الناس معرضة ان الناس تمر على الايات تعرض عنها ان كثير من الناس لا يؤمن الا بعد نزول العذاب. والنبي صلى الله عليه وسلم مستمر في دعوته فاراد الله عز وجل ان يزيد هذا الامر وضوح - 00:19:28

ادعو الى الله. قالوا هذه سبيلي جملة اسمية. بتفيد الثبات. ادعو الى الله جملة فعلية بتفيد الاستمرار مهما حدث مهما حدث من تقلبات وازمات هو مستمر في دعوته. اذا حصل كبوة او آآ يعني عائق معين ينتقل - 00:19:48

وسلم يستعمل وسيلة اخرى ويستمر في دعوته صلى الله عليه وسلم. ادعو استمر صيغة المضارع مش دعوت الى الله. عشر سنين شغال في الدعوة لكنه يستعمل صيغة مباراة ادعو ادعو من؟ مين المفعول؟ من الذي سيدعى؟ قريش ولا اليهود ولا النصارى؟ ادعو كل العالم حذي في المفعول - 00:20:08

لان الدين دعوة عالمية ادعو بل الجن والانس. وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. بل يدعو دعوة عالمية للجن والانس. ادعو الى الله لا الى نفسه لا ادعو الى نفسي لا ادعو الى مكاسب شخصية لا انتفع من هذه الدعوة ادعو الى الله الاخلاص - 00:20:28

واسم الله العالم الظاهر الواضح والقمر. قال كثير من اهل العلم واعرف المعارف اسم الله سبحانه وتعالى. لابد ان يكون اعرف المعارف عندما الله اذا ذكرت كلمة الله لابد ان توجب القلوب. ان تخشع الابدان - 00:20:49

ادعو الى الله دعوة واضحة ظاهرة لا لبس فيها. ليس فيها اي مكاسب شخصية. ولا انتماءات حزبية. الكل بيدعو الى الله ادعوا الى الله هذه الدعوة لابد ان نسير فيها على بصيرة على بينة مش اي شبهة ترجع الانسان في الطريق اي عمل - 00:21:06

هذه الدعوة هذه السبيل هذا الطريق يسير فيه على بصيرة. بصيرة نظر القلب بصر القلب ان القلب يرى الاشياء على حقيقتها. يرى قيمة هذه الدعوة. ويرى رفعة هذه الدعوة. ويرى ثواب هذه الدعوة الى الله سبحانه - 00:21:26

ويرى ان هذه العوائق التي تقف امام الدعوة ان الله عز وجل قادر على ازالته. وما هي الا اختبارات وابتلاءات من الله سبحانه وتعالى لنا في الطريق في دعوته الى دعوته سبحانه وتعالى. اذا يكون الانسان على بصيرة على بينة معه حجة وسلطان وبرهان واضح. لا ريب فيه - 00:21:46

على بصورة. لكن لابد للدعوة ممن يحملونها. لابد لهذه الدعوة من اتباع. لابد لهذه الدعوة من رجال انا ومن اتبعني على بصيرة انا ومن اتبعني او ادعو الى الله انا ومن اتبعني. واختار كثير من اهل العلم ان هذا - 00:22:06

ومن اتبعني اي ادعو الى الله انا ومن اتبعني. اي من اراد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فعليه بالدعوة الى الله من اراد ان يكون تابعا مخلصا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:26

فعليه ان يعمل بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى. على بصيرة انا او ادعو الى الله انا. ومن اتبعني. طب العلماء قالوا طب ما خلاص قال عن نفسه ادعو لي الواو دي. ادعو - 00:22:45

الضمير المستتر اللي داخل كلمة ادعو انا ادعو الى الله. لماذا قال انا؟ لماذا جعلها ضمير ظاهر؟ طب ما كان الضمير مستتر موجود في

اجره لماذا استعمل الضمير الخاذل؟ كما قلنا ايضا ليكون هو في المقدمة. ليظهر بدعوته لا يستتر بدعوته - 00:23:00
هنا مش ضمير مستتر فقط لا استعمل ضمير الظاهر انا يكون واضح وظاهر للناس. ادعو الى الله على بصيرة انا في انا اتحمل المسئولين انا ظاهر للناس وواضح الناس. ثم من اراد ان يتبعني حتى يجد الناس من يسير من يسيرون خلفه. انا - 00:23:20
من؟ قالوا من هنا تفيد الشمول؟ اي انسان قادر ان يدعو الى الله. بل بل قال بعض اهل العلم كما ذكر يوم الطبري مجرد تلاوة القرآن على الناس من الدعوة الى الله. فكل الناس كل مسلم يساهم في هذه الدعوة. مجرد حفظ القرآن وتلاوة القرآن على الناس هذا - 00:23:40
حتى هذه الاية جعلت بعض المفسرين يتوقف هل الدعوة الى الله فرض عين كل واحد فرض عين عليه انه يدعو الى الله ولا الدعوة هو فرض كفاية. تجد ان هم مختلفين هي فرض. لكن فرض عين يعني كل واحد يتوجب عليه ان يدعو الى الله. ولا فرض كفاية؟ اذا قام به - 00:24:00
من الناس حتى حققوا الكفاية خلاص ما عدناش محتاجين حد يشتغل في الدعوة خلاص يسقط الامر على الباقي. وتجد ان في الحالتين سواء في قلب عين او لم يعد هناك كفاية. كمية الشهوات والشبهات الان داخلة على المسلمين من كل مكان. شبهات كثيرة جدا وشهوات - 00:24:20
الكل الان لابد ان يعمل في الدعوة الى الله. على قدر وسعه ولو اية ولو حديث ولو ان يتعلم اية من كتاب الله سبحانه وتعالى. فمن يعلمها لزوجتي لاولادي هذا من الدعوة الى الله لا تحقرن من المعروف شيئا. ايضا لا تحقرن من الدعوة الى الله شيئا. اي شيء ساهم فيه في الدعوة الى الله سبحانه - 00:24:40
وتعالى حتى تنال هذا الشرف شرف ومن اتبعني ان تدخل في هذا الفعل في هذه الاية انا ومن اتبعني ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما امره الله عز وجل وسبحان الله وما انا من المشركين وهذا ما سور بينهم باذن الله عز وجل بعد الجلسة في الصلاة - 00:25:00
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لافله محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا الله عز وجل في خواتيم سورة يوسف ان الايات واضحة ولكن كثيرا من الناس يعرضون. واخبره الله عز وجل ان - 00:25:22
كثيرا من الناس لا يؤمنون الا بعد ان يأتيهم العذاب وقتا. ولن ينفعهم الايمان حينئذ. ولكن كل هذه الامور لم تؤثر بعزيمة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. كل ما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من قصة يوسف ومن الاذى الذي لحقه لم يؤثر في عزيمته - 00:25:39
فامره الله عز وجل ان يجهر بهذه الكلمات. امره الله عز وجل ان ينقل هذه الكلمات. قل هذه سبيلي امر من الله عز وجل واضح قل هذه اسمي شرك وقلنا بالامر والقريب المحسوس والواضح سبيلي سبيل مفردة واحدة ثم ينسبها الى - 00:25:59
نسمها لنفسي مسئولية والاعتزاز والفخر والاهتمام ادعو هذه سبيلي كلمة مجملة جاء التفصيل بعد اجماله. هكذا لابد ان تكون الدعوة الى الله. فيها تفصيل بعد اجمال. ادعو صيغة المضارع المستمر ادعو الى الله وجه - 00:26:19
لا الى نفسي ولا الى مكاسب شخصية. ادعو الى الله. انا ظاهر ضمير ظاهر بعد ان كان مستتر. انا ومن اتبعني. اي ومن سار على طريقي ومن اراد ان يكون له هذا الشرف من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لابد له ان يكون من له نصيب من هذه الدعوة. والكفاية على قدر الانتباه - 00:26:39
كما كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية دائما الكفاية ان يكفيك الله عز وجل همومك وامورك على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم فالكفاية على قدر الاتباع والناقصة بالناقص. حينما انت تقلد وتنقص من اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم تنقص الكفاية من الله عز وجل لك - 00:26:59
فالكفاية على قدر الاتباع والناقصة في نقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما امره الله ادعو الى الله على بصيرة على بينة. العلم الانسان لابد ان يكون عنده علم ان يتعلم قبل ان يدعو الى الله عز وجل ان يتعلم الوحي يتعلم القرآن والسنة حتى يدعو الناس الى

القرآن الى كتاب - 00:27:19
وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعوهم الى ضلال. لا يدعوهم الى زيف. لا يفتري من عنده ويتكلم على الله عز وجل بغير علم. على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:27:39
ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم وسبحان الله هذه الكلمة لها علاقة بقوله سبحانه وتعالى الذي ذكرناه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. اي وانزه الله عز وجل عن هذا الشرك. سبحان الله! بعض اهل العلم قال اي واسبح الله تسبيحا وسبحانك - 00:27:49
وسبحان الله اي ينزهوا سبحانه وتعالى. سبحان الله عن ان تنسبوا الى الله ولد. انزه الله عز وجل ان تنسبوا الى الله ولدا. ونزهوا الله عن عز وجل ان تحتكم الى غير شرع. انزه الله عز وجل ان تنسبوا ان تقولوا على الملائكة بنات الله. او على ان تقولوا عيسى ابن الله او عزير ابن الله. او على ان الاصنام - 00:28:09
شفعاء عند الله او ان الانسان يذهب الى القبر الميت ثم يستغيث به من دون الله سبحانه وتعالى. انزه الله عز وجل عن كل صور الشرك سبحان الله! وبعد ان نزه الله عز وجل بالكلام ثم تبرأ وكان واضحا وما انا من المشركين. ليس معنى - 00:28:29
اقامتي بينكم واقامتي بينكم لدعوتكم انني منكم بل لابد من تمايز لابد من تفاصل انا لست منكم وما انا من بكين من اعلى صيغ الله وما انا من المشركين. وليس ولم انا وما انا مشرك. وما انا مشرك لا وما انا من المشركين. اي نوع من انواع الشرك - 00:28:49
قام به اي مشرك كان من كان انا لست منه. التبرؤ انت مين؟ هذه ايضا لها علاقة بكلمة سبيل. كما انتمى الى دعوة الاسلام تبرأ من الشرك لابد ان ينتمي الانسان الى الاسلام وان يتبرأ من الشرك قضية الولاء والبراء ان يوالي اولياء الله وان - 00:29:09
امين اعداء الله وما انا من المشركين. لابد ان يكون في وضوح في انتماء الانسان الى هذا الدين. انتماء المسلم الى دينه وان يتبرأ من المشركين ويعلنها النبي صلى الله عليه وسلم واضحة. ليس معنى اقامتي بينكم. واننا بيننا وبيننا نسب. وانني ادعو الى الله. وقد احسن الى بعضكم. ليس هذا انني منكم - 00:29:29
وما انا من المشركين ثم يقول الله عز وجل بعد ذلك وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين - 00:29:49
اي وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم فاعرض عنهم الاقوام وكذبوهم. فاهلكهم الله عز وجل افلم في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. اي ان الله عز وجل دمر على الكافرين وانجى المؤمنين. ولكن - 00:30:01
هذه النجاة من اهل الايمان لم تكن هي غايتهم ولكن كانت غايتهم الدار الاخرة. لان في ناس لم تنجو. في ناس ماتت. في ناس عذبها اهل وفقه الله عز وجل ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. افلا تعقلون؟ اي ان الدار الاخرة كانت لاهل الايمان خيرا له من النجاة من - 00:30:21
ثم قال الله عز وجل ان الابتلاء لا يزال بالرسل وان الابتلاء لا يزال باهل الايمان حتى اذا وصل اهل الايمان الى اقصى مرحلة من تحول حينها يأتي النصر حتى اذا استيأس الرسل ان يستمر التكذيب ويستمر الاعراب وتستمر السخرية ويستمر الاستهزاء من الرسل ومن اهل الايمان - 00:30:41
حتى اذا استيأس الرسول اللي يستمر كل هذا الاعراب عن الايات يستمر خلط الشرك بالايمان يستمر الاعراض عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به يستمر كل هذا حتى اذا استيأس الرسل اي بلغوا الى مرحلة قاربوا اليأس او قارب اتباعهم اليأس او يأسوا من اتباعهم ان يستمروا بعضهم - 00:31:01
او ان يثبتوا معهم حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم منصور اذا وصلوا الى هذه المرحلة اقصى مرحلة من التحمل البشري اللي لو استمر بعدها الضغط لن يتحمله حتى اذا يصل الانسان الى هذه المرحلة يأتي النص - 00:31:21
وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قمت. كثير منا يتعجل مصر كما جاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم الا تدعو له؟ الا تستنصر له؟ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في ختام في ختام كلماته المباركة لخباب ولكنكم تستعجلون. فيخبرنا الله عز وجل لا مجال لليأس - 00:31:40

كما قال يعقوب في نفس السورة لبنيه ولا تيأسوا من رح الله. لا مجال لليأس في الطريق الى الله. في الدعوة الى الله لا مجال لليأس ابدا. حتى اذا مات الإنسان ولم - 00:32:00

النصر بعينيه فانه يموت وهو موقن ان هذا الدين سيستمر. وان العاقبة للمتقين كما حدث في المعلومة الصبوقة. حتى اذا استيأس الرسل انهم قد كذبوا. قال بعض العلماء وظنوا اي وظن اتباع الرسل - 00:32:10

انهم قد كذبوا ان الرسل قد كذبوا ان الرسل بعض اتباع الرسل قد يصل الى مرحلة اين وعد الله؟ متى نصر الله؟ حدثتمونا عن اليقين وحدثتمونا عن النصر وحدثتمونا عن الوعد اين هذه الاشياء؟ فيبدأ اليأس يصيب بعض اتباع الرسول. فيأتي التثبيت من الله عز وجل لهم في هذه المرحلة. جاءهم الرسول وقالوا - 00:32:28

وظنوا انهم قد اكتسبوا في قراءة وظنوا انهم قد كذبوا. قراءة متواترة. كان باختيار امنا عائشة رضي الله عنها. اي ظن ان كل الاقوام قد كذبوهم. المؤمن والكافر. حتى الاتباع المؤمنين قد يصل الى مرحلة من مقاربة اليأس. فيذهبون الى - 00:32:52

اين النصر؟ اين الوعد؟ فيظن الرسل في هذه المرحلة انهم قد كذبوا تماما من كل الناس. وقال بعض اهل العلم مروي عن ابن عباس ابن مسعود وان كان يعني الامام ابن كثير وامام الطبري لم يوجهه هذا القول ان الرسل جاء هذا الخاطر على قلوبهم. فقال ابن عباس كما روي عنه - 00:33:12

قال كانوا بشر اضعف بشر نص البشر بتمر بمرحلة ان خاطر سؤال يعبر عن اين النصر اين هذا الرصد؟ هم هم يجيبون على انفسهم ويجيبون على الناس الا ان نصر الله قريب. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه الاتنين - 00:33:32

متى نصر الله؟ فيجيب الرسول على نفسه وعلى الناس؟ الا ان رسول الله الكريم. هذا الخاطر لابد ان يدفع. هذا الخاطر قد لا يسلم احد منا منه اذا عصم الله عز وجل الرسل فهم معصومون. اما نحن هذا الخاطر قد يأتي على اذهاننا. فنقول متى النصر؟ لقد يأسنا لقد - 00:33:52

سئمنا من الكلام عن الوعد عن النصب عن التمكين اين هذا النصب؟ لابد ان تدفع هذا الخاطب. لابد ان تجيب على نفسك وتقول الا ان نصر الله قريب جاءهم مصونة فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لقد كان في قصصهم عبرة. عبرة في قصة يوسف في ثبات - 00:34:12

النبي صلى الله عليه وسلم على دعوته لقد كان في قصصهم عبرة لكن ليس لاي احد لاولي الالباب الذين يتأملون ويتفكرون ما كان حديثا يفترض. القرآن مش مجرد قصص للتسليح ولكن التصديق الذي بين يديه اي اخبار وتفاصيل الاحداث التي حدثت قبل نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:32

ولكن التصديق الذي بين يديه اي بين يدي القرآن وتفصيل كل شيء يحتاج اليه الناس في طريقهم الى الله سبحانه وتعالى وهدى ورحمة لكن هذا ليس الا باهل الايمان نسأل الله عز وجل ان يجعلني ويكمل اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاه. اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاك. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم - 00:34:52

لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم استعملنا في الدعوة اليك. اللهم ولا تحرمنا من شرف الدعوة اليك. والبلاغ عنه. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضاه. اللهم ربنا ات الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك - 00:35:12